

درس تفسير آيات الصيام رقم الدرس ٥) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

السلام عليكم فوق شوي مساك الله بالخير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:00:04](#)

اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقون كونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا هو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:01:37](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى الشهر فليصمه. ومن كان فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هذا - [00:02:17](#)

ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم قم ليلة الصيام الرفث الى نسائك هن لباس لكم علم الله انكم كنتم قانون انفسكم فتاب عليكم. فتاب عليكم وعفا عنكم - [00:03:17](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فلا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تلك كذلك يبين الله اياته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من - [00:04:17](#)

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:05:26](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس هدى للبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد من فيكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:06:05](#)

ولتكمّلوا العدة ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هذا ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:06:45](#)

وخياره الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد فيقول الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة - [00:07:28](#)

الداعي اذا دعان فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان هذه الاية الكريمة ليس لها صلة باحكام الصيام وذكرها الله جل جلاله في ثنايا احكام الصيام قال بعض العلماء لكي ينبه سبحانه وتعالى على الصلة بين الصيام واجابة الدعاء - [00:07:55](#)

ولذلك جاء في الحديث في السنن في ذكر الثلاث الدعوات المستجابات. ومنها دعوة الصائم وقالوا ان هناك صلة بين الصيام واجابة الدعاء. فذكر الله سبحانه وتعالى في ثنايا احكام الصيام هذه الاية الكريمة - [00:08:29](#)

التي تدل دلالة واضحة على عظيم فضله وكرمه ولطفه بخلقه جل جلاله وتقديست اسمائه وهذه الاية الكريمة للعلماء رحمهم الله فيها قولان قال بعض العلماء ان لها سبب نزول وقال بعضهم ان لها انه ليس لها سبب نزول. فاما الذين قالوا ان لها - [00:08:58](#)

سبب نزول اختلفوا في ذلك على اربعة اقوال وقال بعض العلماء ان سبب نزولها ما رواه الصلب بن حكيم عن معاوية بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:09:32](#)

يا رسول الله اربنا قريب فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه؟ فانزل الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وهذا الحديث

متكلم في اسناده لان الصلب تكلم فيه ورواية الحديث ضعيفة بسببه - [00:10:01](#)

وشكك بعض العلماء كالحافظ ابن حجر وغيره رحمة الله على الجميع في نسبة الصلب ابن حكيم لحكيم بن معاوية وانه حفيد

للسحابي الجليل معاوية بن حيدة الذي له هذا الحديث - [00:10:32](#)

واما السبب الثاني فعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين الله؟ فانزل الله عز

وجل واذا سألك عبادي عني - [00:10:55](#)

فاني قريب وهذا مروى عن الحسن بسند حسن عند عبد الرزاق في المصنف ومن طريقه روى الامام ابن جرير الطبري لكن هذا السبب

وان كان صحيحا الى الحسن لكنه مرسل - [00:11:15](#)

ولا يكون حجة فليس بموقوف ولا مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. القول الثالث عن عطاء والسد رحمهم الله ان رجالا سألوا

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - [00:11:38](#)

اي ساعة ندعو فيها ربنا فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الاية الكريمة وهذا لم يصح فيه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك السبب الرابع وهو عن مقاتل ابن حيان رحمه الله. حيث قال ان سبب نزول هذه الاية - [00:11:58](#)

اية الكريمة قصة توبة الله عن الذين كانوا يختانون انفسهم وذلك حينما كان الصيام بالليل على الصفة التي سنذكرها ان شاء الله

تعالى في الاية التي تلي هذه الاية والقول الثاني في هذه في مسألة سبب النزول انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:12:28](#)

في هذه الاية الكريمة سبب نزول وبناء على ذلك لم يذكر طائفة من العلماء سبب نزول لهذه الاية الكريمة عند تفسيرهم لهذه الاية.

وهذا القول هو اقوى الاقوال في نظري - [00:12:59](#)

والعلم عند الله فانزل الله عز وجل هذه الاية الكريمة دليلا على كرمه ودلاله على وجوده واحسانه وانعامه ولطفه بخلقه انه يسمع

الداعي اذا دعاه. ويجب دعوته ويحقق رجاءه. وهذا كله بفضل - [00:13:20](#)

سبحانه وتعالى يقول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب السؤال هو الطلب. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. فيه

اثبات صفة القرب الله سبحانه وتعالى وهذه الصفة - [00:13:45](#)

وردت في اكثر من اية فقال الله سبحانه وتعالى عن نفسه انه سميع قريب وقال في سورة هود ان ربي قريب مجيب فهذه الصفة

ثبتت لله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:14:12](#)

انه قريب. وبين سبحانه وتعالى كماله في القرب وانه لا تخفى عليه خافية. فهو مستو على عرشه. بائن من خلقه. لا تخفى عليه خافية

وقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - [00:14:35](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فبين سبحانه وتعالى تمام هذه الصفة. وكمالها كذلك في قوله سبحانه وتعالى اجيب دعوة الداع اذا

دعان الاستجابة الاجابة للدعاء من الله سبحانه وتعالى تكرما وتفضلا - [00:15:00](#)

قد اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه انه مجيب يجيب الدعاء ويكشف الضر والبلاء وليس احد سواه يقدر على ذلك استجاب سبحانه

وتعالى لخلقه وبين ان هذه صفة له سبحانه ليس له معه ليس له شريك فيها. فقال سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

انه سميع قريب. وقال سبحانه وتعالى عن نبيه نوح فاستجبنا له قال عن نبيه ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم

الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلك ومثلهم معه - [00:15:57](#)

ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وناداه ذو النون وهو في الظلمات الثلاث. فقال سبحانه وتعالى فاستجبنا له ونجيناه من

الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وكذلك ناداه زكريا وسأله الذرية. فقال سبحانه وتعالى - [00:16:25](#)

فاستجبنا له. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يجيب الدعاء. ويحقق الرجاء ويكشف الضر والبلاء سبحانه لا اله الا هو. وبين اختصاصه

بذلك. فليس له شريك وليس له معين سبحانه وتعالى فقال جل جلاله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:16:49](#)

اويجعلكم خلفاء الارض لا اله مع الله قليلا ما تذكرون. فهو سبحانه وتعالى اختص بهذا اي اجابة الدعاء والدعاء له وليس لغيره فيما لا

يقدر له الا هو سبحانه وتعالى. فهذا هو حقه الذي لا يشاركه في غيره. والعبد اذا حقق ذلك حقق توحيده - [00:17:19](#)

المسألة وتوحيد العبودية. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يوصي حبر الامة وترجمان القرآن والوصية للامة كلها اذا سألت فاسأل الله الله سبحانه وتعالى هو الذي يجيب الدعاء وليس احد سواه - [00:17:52](#)

ولذلك هذه الاستجابة للدعاء تتحقق اذا وجدت اسبابها وانتفت موانعها. فالله جل جلاله لا يرفع عبد كفه له كفيه ولا يظفر بالدعاء له الا اعطاه مسألته وحقق له حاجته وهذا ما ورد في النص بالنص في قوله سبحانه واتاكم من كل - [00:18:18](#)

لما سألتموه فالله جل جلاله كريم لا يرد من سأله فهذه الاستجابة اذا وجدت اسبابها وتحققت فان الاجابة اسرع ما تكون للعبد ولربما رفع العبد كفه الى الله او دعا فيما بينه وبين الله وصدق في دعائه وتحققت اسباب الاجابة للدعاء - [00:18:50](#)

فلم يضع كفيه الا فرج همه. وكشف غمه وتحققت مسألته. لانه ينادي ملك الملوك واله الاولين والآخرين. وينادي من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه وينادي من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. واعظم الاسباب - [00:19:22](#)

جلها مما يتحقق به تتحقق به اجابة الدعاء توحيد الله. والاخلاص له عند الدعاء ان يدعوه العبد بقلب موقن بقلب مخلص. فاذا توجه الى الله قلبه وقالبه استجاب الله دعاءه. وكشف ضره وبلاءه. ولذلك لما اخلص المشركون - [00:19:52](#)

في دعائهم استجاب الله لهم فكيف اذا دعاهم من يوحده؟ وكيف اذا دعاه الراكع الساجد بين يديه الذي يرجو رحمته؟ ويخشى فهذا السبب هو اعظم الاسباب. ولذلك ما من عبد يسأل الله من قلبه موقنا بربه - [00:20:22](#)

الا استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه والله لا يعجزه ذلك ولذلك اهم ما ينبغي الداعي اذا سأل الله جل جلاله ان يستشعر عظمة الله وان يستشعر قدرة الله فذو النون في - [00:20:45](#)

ثلاث ظلمة البحر وظلمة البطن بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل كما يقول بعض العلماء ومع ذلك لم ييأس من رحمة الله ولم يقنط لم ييأس من روح في الله ولم يقنط من رحمة الله وناداه رياه رياه بالتوحيد الخالص ان لا - [00:21:05](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجاب الله دعاءه. وحقق الله ورجاءه فاليقين والاخلاص مفتاح الفرج. ومفتاح الاجابة للدعاء وتحقيق الرجاء اسألوا الله بعزته وجلاله ان يرزقنا قلوبا مخلصا لوجهه ترجو ما عنده وتسأله باليقين - [00:21:32](#)

الذي لا يرد معه دعاء. ولذلك ورد في الخبر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ندعوه ونحن موقنون بالاجابة فما من عبد يحقق هذا الاصل الا استجاب الله دعاءه - [00:22:02](#)

ومن الامور ومن الاسباب التي جعلها الله معينة او محققة لاجابة الدعاء ان يبتدأ العبد في دعائه بالثناء على الله الله جل جلاله وان يقدس الله وينزهه. ولذلك قال ذو النون لما نادى ربه سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:22:22](#)

فنه الله وقدس الله سبحانه وتعالى ولذلك ذكر العلماء انه يستحب للداعي ان يذكر اسماء الله وصفاته اثناء الدعاء وان من افضل ما يكون في الدعاء ان يختار صفة مناسبة لما يدعوه به - [00:22:51](#)

ولذلك قد اشار الله الى ذلك بقوله وارزقنا وانت خير الرازقين. وقال عن نبيه سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فتقول هب لي - [00:23:15](#)

يا وهاب ارزقني يا رزاق وانت تستشعر من هو الوهاب. الذي اذا فتح ابوابه بالرحمة وبالهبة لا يستطيع احد كائنا من كان ان يغلقها. فالله سبحانه وتعالى اذا فتح ابواب الرحمة لا يستطيع احد ان يغلقها. واذا ارسل الرحمة لم يستطيع احد ان يمسكها. ونسأل الله - [00:23:35](#)

والله العظيم من فضله. وكذلك مما يدخل في هذا ان يمجده الله وان يذكر الله بصفة الربوبية ولذلك كثير من ادعية القرآن والسنة استفتحت بقول الداعي ربنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة فهذه الدعوة التي كان النبي كانت اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

ولذلك لما سئل الامام مالك ابن انس رحمه الله ايقول الداعي يا سيدي ويا مولاي قال يقول ما قال الله ربنا فاذا قال ربنا ايا من رببتنا بالنعم. فالله ربى خلقه بالنعم - [00:24:35](#)

وتفضل عليهم بالاحسان والجود والكرم. فاستفتاح الدعاء باسماء الله وصفاته. وختمه وصفاته سبب من اسباب اجابة الدعاء. قال بعض العلماء ان استفتاح الدعاء بالثناء على الله عز وجل. لان الثناء على الله وذكر الله تفتح له ابواب - [00:24:55](#) فاذا اشتمل عليه الدعاء كان سببا في صعود الدعاء. وكذلك في تحقيق الرجاء الثناء على الله بما هو اهل سبب في اجابة الدعاء. ومما يدخل في هذا الاصل من توحيد الله - [00:25:23](#)

اليقين به والثناء عليه ان العبد اذا استشعر عند الدعاء ان الله لا يعجزه شيء فانه قد فتح على نفسه باب الرحمة ومن هنا يحرص الشيطان كل الحرص ان المكروب اذا دعا ربه ان يعظم في عينه الكرب الذي هو فيه - [00:25:43](#) واذا ناجى ربه في الهم والغم والشدة يقول له كيف تذهب هذه الشدة وكيف تزول هذه المحنة وعندها يضعف اليقين ويضعف الايمان ويضعف صدق رجاء العبد فيما عند الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:26:10](#) لكن اذا دعا وهو موقن ان الله لا يعجزه شيء. وان الله قد قادر على كل شيء فان الله اقرب اليه من حبل الوريد. وان الله يجيب دعاءه ويحقق رجاءه اذا شاء سبحانه - [00:26:31](#)

تعالى ومن اسباب اجابة الدعاء ان يكون الداعي طيب المكسب والمأكّل فاذا طاب مطعم الانسان استجيبت دعوته قال يا رسول الله ادع الله ان ان اكون مستجاب الدعوة. قال اطب مطعمك تستجد - [00:26:51](#) فاذا طاب الكسب وطاب المأكّل وطاب المشرب فان الله طيب لا يقبل الا طيبا فهذا من اعظم الاسباب الذي التي تستجاب بها الدعوة ان يكون الانسان طيب المكسب ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - [00:27:16](#) اشعث اغبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه بالح ومشربه بالحرام وغذي بالحرام. يقول صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب ولذلك قال بعض العلماء ان قوله فاني يستجاب لذلك استبعاد لاجابة دعوة من لم يطب - [00:27:46](#) اطعمه ولذلك ينبغي للمسلم اذا اراد ان يستجيب الله دعاءه وان يقبل الله عبادته ان يكون طيب المكسب وان يتحرى الحلال وان يتقي المكسب الخبيث. فلا يظلم نفسه ولا يظلم - [00:28:17](#)

اخوانه المسلمين فلا يأكل اموال اليتامى ولا يأكل الربا ولا يأكل المال الحرام ولا يقبله ولا يدخله طعمة الله او لاهله او لولده ومن استعف عن الحرام وان كف عن الحرام - [00:28:37](#) عوضه الله خيرا مما ترك. فينبغي لمن يريد تحقيق اجابة الدعاء ان يحرص كل الحرص على ان يكون مكسبه ومطعمه طيبا حتى يكون ذلك باذن الله سببا في اجابة دعوة - [00:28:57](#)

وتحقيق رجائه. كذلك ايضا مما يكون سببا في تحقيق اجابة الدعاء ان تكون الدعوة في زمان دلت النصوص على فضله وفضل الدعاء فيه فالازمنة التي خصها الله سبحانه وتعالى بانها تستجاب فيها الدعوات يحرص المسلم عليها. ومن ذلك الدعاء اخر الليل - [00:29:17](#)

خاصة في الثلث الاخر لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه انه قال ينزل ربنا كل ليلة في الثلث الاخر الى السماء الدنيا ويقول - [00:29:51](#)

هل من داع فاستجيب دعاءه؟ هل من مستغفر فاغفر له فهذا الوقت من الاوقات التي ترجى فيها الاجابة كذلك بين الاذان والاقامة. فبين الاذان والاقامة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:11](#)

انه زمان يستجاب فيه الدعاء. ووقت يتحقق فيه الرجاء. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فاذا كان هذا الوقت حرص المسلم على سؤال الله من فضله واجتهد في ذلك. كذلك ايضا بعد زوال الشمس - [00:30:33](#) بمجرد ان تزول الشمس فانه تفتح ابواب السماء ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الساعة انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء. قال بعض العلماء فيستحب فيها الصلاة لان النبي - [00:31:04](#)

الله عليه وسلم صلى فيها وذكر هذا الحديث. ويستحب فيها الدعاء. كذلك ايضا من الاوقات التي تكون سببا في اجابة الدعاء اذبار الصلوات المكتوبات فهذا الوقت ترجى فيه الاجابة كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما - [00:31:27](#)

سئل اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الاخر. وادبار الصلوات المكتوبات. فهذا الوقت احرص الانسان على الاجتهاد فيه في الدعاء.

وسؤال الله فيه من فضله. كذلك ايضا من الاوقات عشية عرفة - [00:31:53](#)

وهو وقت خاص ومن الاوقات كذلك وكذلك من الاوقات ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث جابر بين الظهر والعصر

يوم الاربعاء حيث دعا عليه الصلاة والسلام على الاحزاب فاسجد - [00:32:15](#)

دعوته فهذه كلها اسباب اما من الشخص كالاخلاص واليقين واما من الزمان وقد تكون الاسباب عبادة فان العبادة طريق لاجابة الدعاء.

ومن ذلك السجود فانه سبب في اجابة الدعاء. قال صلى الله عليه وسلم اني نهيت ان اقرأ القرآن - [00:32:35](#)

كان راكعا او ساجدا. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا فيه في فقم ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم.

وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان - [00:33:03](#)

ساجدا قال بعض العلماء ان السجود مقام عظيم لاجابة الدعاء والدليل على ذلك ان الله فرج اعظم الكروب على خلقه يوم القيامة

وهم وقوف في عرصات يوم يوم القيامة في عرصات يوم القيامة فيأذن الله لنبيه عليه الصلاة والسلام بالشفاعة فيسجد عليه -

[00:33:27](#)

الصلاة والسلام تحت العرش. فيقول فيثني على الله بمحامد يلهمه اياها ساعة اذ ثم يقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى

واشفع تشفع السجود من اعظم الاسباب التي تقرب العبد الى ربه - [00:33:55](#)

ويكون فيه قريبا من الله جل جلاله. وحينئذ يشرع له ان يجتهد في الدعاء ما استطاع اليه الى ذلك سبيلا وينبغي لمن يدعو ربه لكي

تتحقق الاجابة التي وعد الله بها في هذه الاية الكريمة ان يجتنب - [00:34:21](#)

ما يحول بينه وبين الاجابة واعظم ذلك والعياذ بالله القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. فاذا استعجل العبد وقال دعوت ولم

يستجب لي فانه لا يستجيب الله دعاءه. ولذلك قال صلى الله عليه - [00:34:43](#)

وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت ولم يستجب لي. ومن هنا ذكر العلماء رحمهم الله ان العبد اذا استعجل انصرف عن

ربه والعياذ بالله. فهو يقول دعوت دعوت وهذا نوع من الاعراض عن الله. والشك في قدرة الله عز وجل في اجابة دعائه - [00:35:07](#)

كذلك ايضا مما يحول بين العبد وبين اجابة الدعاء ان يكون الدعاء مشتملا على الائم قطيعة الرحم فالدعاء بالائم فيه عدوان قد

يشتمل على العدوان. ولذلك مقت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:37](#)

واخبر انه في اخر الزمان يأتي اقوام يعتدون في الطهور وفي الدعاء ولذلك العلماء والائمة على انه ينبغي للداعي الا يعتدي في

دعائه. ومن الاعتداء اذية المسلمين دعاء عليهم بالسوء واللعن والشتيم. فكثرة اللعن تحرم العبد من الشفاعة يوم القيامة. ولذلك -

[00:35:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. لا يشفعون ولا يشهدون. ونهى النبي صلى الله عليه

وسلم عن الدعاء على الاولاد. كما في السنن انه قال - [00:36:29](#)

لا تدعوا على اولادكم. لا توافقوا بابا مفتوحا في السماء فيستجاب لكم. فيحذر المسلم من الدعوة المشتملة على الاذية والاضرار باهله

كاولاده وزوجه. وكذلك ايضا ان يكون معتديا في الدعاء ولو كان مظلوما. فيدعو على من ظلمه دعاء باكثر من مظلمته. ومن هنا -

[00:36:49](#)

يكون معتديا في دعائه. فعليه ان يدعو بما هو اصلح وما هو اخير له. فمن ظلم ودعا لظالمه ان الله يهديه. وان الله يصلحه فان اجره

عند الله عظيم. وهذا مقام لا يوفق له - [00:37:19](#)

الا الصالحون جعلنا الله واياكم منهم بمنه وكرمه ورحمته وهو ارحم الراحمين وهنا امور ينبه عليها ويحتاج اليها في مسألة الدعاء.

كثيرا ما يسأل المسلم كيف يدعو ربه والجواب ان افضل واكمل ما يكون الدعاء اذا كان بالوارد. فان الادعية الواردة - [00:37:39](#)

في الكتاب والسنة فيها جوامع الكلم. وفيها الخير الكثير لمصالح الدين والدنيا الآخرة ومن دعا بدعاء القرآن او دعا بدعاء السنة فانه

يكون له فضلان. الفضل الاول انه اتبع كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه - [00:38:10](#)

وقد وعد الله من اتبع نبيه بالاهتداء. فقال سبحانه وتعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. فمن دعا بالدعاء الوارد في الكتاب والسنة فانه يهدى. وكذلك ايضا يُؤجر سبب الاتباع للوارد وفي الوارد الخير الكثير والبركة العظيمة. ولذلك اذا تأملت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي - [00:38:38](#)

كان اكثر دعائه كما في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه في الصحيح ربنا اتنا في الدنيا حسنة وجدته جامعا لخير الدين والدنيا والاخرة من اتبع الوارد فانه موفق في دعائه - [00:39:14](#)

لكن اذا اراد الانسان ان يعلم حقيقة الدعاء فالدعاء يقوم على امرين الامر الاول سؤال الله ما فيه الخير والامر الثاني الاستعاذة به مما فيه شر وضر ومن هنا قال العلماء الدعاء اما ان يحقق المصلحة او يدرأ المفسدة - [00:39:34](#)

فاذا دعوت الله سبحانه وتعالى فالمصالح والمفاسد تنقسم الى قسمين اما ان تكون دينية واما ان تكون متعلقة بالدنيا فاذا كانت دينية فانها هي اعظم المصالح واجلها واذا وفق الانسان في دعائه فجعل الدين اكبر همه ومبلغ علمه وغاية رغبته وغاية - [00:40:02](#) فقد افلح وانجح وجاءته الدنيا ذليلة واذا صلح الدين صلحت الدنيا بل اذا صلح الدين اصلح الله للعبد دينه ودنياه واخرته اللهم ارزقنا ذلك بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين - [00:40:36](#)

الدين هو اساس كل خير ومصالح الدين هي اعظم المصالح. ومقاصد الدين هي اعظم المقاصد العبد الموفق يجعل الدين اكبر همه ومبلغ علمه وغاية رغبته وسؤله لانه يعلم ان في ذلك الخير العظيم له في اول امره واوسطه واخره. ولذلك جمع الله الخير - [00:40:59](#)

وكله في الدين ومن هنا من كان يريد حرث الاخرة زاد الله له في حرثه وحرث الاخرة لا يكون ولن يكون الا بالدين الدين تسأل الله عز وجل صلاح دينك - [00:41:29](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بالدعوات الاربع الجامعة لخير الدين والدنيا والاخرة. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري - [00:41:46](#)

لانه لا يصلح الدين الا الله. والدين لا يصلح بالحوال ولا بالقوة ولا بالحسد ولا بالنسب ولكن الله وحده الذي يهدي ولا هادي سواه. والله وحده الذي يقلب القلوب ولا يقلبها احد عداه. ولذلك - [00:42:05](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد بين يدي ربه في جوف الليل تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فجالت يدها فوقعت على قدمه وهو ساجد يقول - [00:42:26](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فيسأل العبد دائما ربه ان يصلح له دينه. ويأتسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جاء في مظان الاجابة قال اللهم اصلح لي ديني. اللهم اصلح لي ديني. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري - [00:42:50](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. اذا صلح دينك فقد كفلت على نفسك ابواب الشرور كلها. عصمة من الله جل جلاله. يحفظك بها من البلايا والشرور والرزايا - [00:43:14](#)

وفي نفسك واهلك ومالك وولدك وفي جميع امرك. عصمة امرك. ولذلك يسأل الله ويسأل العبد ربه هذه المسألة العظيمة. ويدمن سؤاله اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري ومن هذه المسألة ان ينظر العبد في حاله فيما مضى وفيما حضر وفيما سيأتي - [00:43:34](#)

[00:43:34](#)

فانت في امر دينك عندك ماظ لا تدري هل غفره الله لك او لم يغفر؟ وعندك حاضر لا تدري كيف حالك فيه وعندك مستقبل لا تدري كيف انت قادم على ربك به - [00:44:01](#)

ومن هنا ثلاثة امور وتسأل الله عز وجل ان يغفر لك ما سلف وكان وتكثر من الاستغفار من الذنوب التي مضت وانخلت وخلت.

فالمؤمن بين مخافتين بين ماض قد مضى لا يدري هل غفر الله له فيه او لم يغفر - [00:44:20](#)

وبين اجل لا يدري كيف يقدم به على ربه فيسأل الله عز وجل فيما مضى العفو والمغفرة ثم اذا سألت الله العفو والمغفرة فاعلم ان الماضي يضيع العبد فيه الحق - [00:44:45](#)

اما لله واما لعباد الله فيسأل الله ان يغفر له ما ضيع من حقوق الصلاة. والزكاة والصوم والحج وسائر الطاعات ويسأل الله جل جلاله ان يكمل نقصه في الطاعات. وان يكمل نقصه فيما مضى من امر دينه. وان يسأل الله ان - [00:45:07](#)

له الرياء والسمعة والكذب فيما بينه وبين الله. وان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يتجاوز عنه في واما حقوق العباد فيسأل الله جل جلاله ان يغفرها له وان يعينه على ردها وما كان عاجزا عنه فيسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يعينه على الخلاص - [00:45:33](#)

من حقها يوم لقائه فهذه الحقوق والمظالم التي مضت يطرع العبد فيها الى ربه وكلما حرص الانسان على ذكر ماضيه بالتوبة والاستغفار والانكسار لله جل جلاله. التوبة ليست عن معصية فقط ولكن هناك حقوق وواجبات - [00:46:00](#)

ولو وقف العبد بين يدي الله فحاسبه عن اي حق من حقوقه حسابا عسيرا هلك والله لو وقفنا بين يدي الله حاسبنا فحاسبنا عن عبادة الضوء وحدها. لكننا من الهالكين - [00:46:24](#)

لان الله اذا سأل وحاسب وكان حسابه عسيرا هلك العبد. قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحس سابعوا الذئب من نوقش الحساب عذب فتستحضر كل صغيرة وكبيرة من حق الله وتستحضر كل - [00:46:45](#)

صغيرة وكبيرة من حقوق عباد الله. وتسأل الله ان يعفو عنك. وان يغفر لك وان يتجاوز عنك. كذلك ايضا فيما انت فيه تسأل الله سبحانه الثبات الهداية للحق ثم تسأله الثبات على الحق - [00:47:05](#)

ان يعينك على اول شيء ان يهديك للحق وثانيا ان يعينك على فعل هذا الحق والعمل به. وثالثا ان يثبتك عليه وان يتقبله منك فهذه امور مهمة في سؤال الله عز وجل - [00:47:26](#)

فاذا كنت ترجو من الله خيرا في امر دينك. كان تسأله العلم فتسأله العلم النافع وتسأله ان يأتيك الى الصواب في العلم وان يهديك للحق فيما اختلفوا فيه. فانه لا يهدي لذلك الا هو سبحانه وتعالى - [00:47:44](#)

ثم اذا هداك الى اي عبادة تسأله ان يرزقك اداءها والعمل بها. فكم من عالم عبادتي حيل بينه وبين فعلها وهذا من العلم الذي لا ينفع. ان تعلم ان قيام الليل فيه فضل. فلا تقوم الليل. وان تعلم ان - [00:48:03](#)

القرآن والتسبيح والتحميد وذكر الله وغشيان حلق الذكر والجلوس فيها والتأثر بها ان هذا كله وخير لك في دينك ودنياك وبطبع ذلك عنه. فالعلم لا يكون نافعا الا اذا عمل به الانسان - [00:48:26](#)

فاذا عمل به الانسان كان هذا من بركة والخير الذي يضعه الله في العلم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم أسألك علما نافعا. فنسأل الله العلم النافع. تسأله ان يهديك للصواب وان يدلك عليه. وان يعينك على - [00:48:45](#)

فعله وان يرزقك الاخلاص في فعله. وان يرزقك القبول والثبات حتى تلقاه على الحق. ولذلك كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اذا حج واعتمر ووقف على الصفا وقف ودعا بدعاء طويل حتى قال نافع كان يملنا - [00:49:05](#)

ونحن الشباب وروى البيهقي بسند صحيح عنه انه كان يقول اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد. اللهم كما هديتني على للاسلام فلا تنزعه مني حتى القاك به - [00:49:25](#)

فسأل الله الثبات عن الحق سؤال الله الثبات على الهدى. سؤال الله الهداية للهدى والعمل به والثبات عليه والاخلاص فيه. والقبول نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى اذا وفق لا يعطيها الله جل وعلا الا لخاصة عباده المتقين. جعلنا الله واياكم - [00:49:45](#)

منهم بمنه وكرمه ورحمته وهو ارحم الراحمين. كذلك ايضا كما ان الانسان يسأل المصالح الدينية يستعيز بالله من الشرور في دينه واعظم الشر الضلال فيستعيز بالله جل جلاله من الضلال - [00:50:07](#)

ولذلك الفتن يبتلى بها الناس فتظلمهم عن صراط الله وتظلمهم عن سبيل الله ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بالله من مضلات الفتن ومظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:50:29](#)

فتن اذا ابتلي بها العبد والعياذ بالله ظل وغوى نسأل الله السلامة والعافية. فتكثر من بالله جل جلاله من مظلمات الفتن وتستعيز بالله عز وجل من الفتن ما ظهر ومنها وما بطن. وتستعيز بالله من شرور نفسك. ومن سيئات عملك - [00:50:55](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم واعوذ بالله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا اعظم ما يكون في دفع الشر عن العبد

ان يستعيز بالله لانه اذا استعاذ بالله اعاده - 00:51:19

واعظم الاستعاذة ان تستعيز بالله من الله. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم انا اعوذ برضاك من سخطك وبِعفوِكَ من عقوبتك وبك منك. فاذا استعاذ العبد بربه اعاده. واذا استجار به اجاره - 00:51:41

فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظك من شرور الدين التي اعظمها الفتن وتسأله سبحانه ان يعصمك بعصمته. وان يثبتك بثباته. واذا ثبت الله العبد رزقه الاعتصام بحبله والتمسك بدينه فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض - 00:52:01

اذا استجاب الله لك هذا الدعاء وضعت الى الله ان يعيذك من الفتن ما ظهر منها وما بطن فلن تضرِكَ فتنة ما دامت السماوات والارض اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا - 00:52:27 ونعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ينام العبد وهو على صلاح واستقامة ثم يصبح والعياذ بالله على قلب غير القرن الذي نام عليه فنسأل الله ان يثبت قلوبنا على طاعته وان يصرفها بمحبته ومراضاته. اعظم السؤال سؤال الدين - 00:52:50 واعظم الاستعاذة الاستعاذة من شرور الدين وفتن الفتن ومن اصحاب الفتن واهل الهوى والردى. يستعيز بالله عز وجل من فتن المفتونين. ومن اضلال المضلين من ارجاف المرجفين ومن ابطال المبطلين. ويسأل الله ان يصرف كيدهم وشرهم عنه وعن المسلمين. ولا تحسب - 00:53:13

ان الله غافلا عن خلقه ولا يظن العبد ان الله يعجزه شيء. فالله على كل شيء قدير والله لا يعجزه شيء والدعاء حبل متين. وعصمة عظيمة للعبد الدعاء خاصة في امور الدين نجاه للعبد وصلاح وخير له وبر. ولذلك لا يفتر - 00:53:40 العبد من سؤال الله والدعاء والاتجاه الى الله وحده لا شريك له كذلك ايضا ينبغي للعبد ان يسأل الله مصالح الدنيا. لان مصالح الدنيا لا تتحقق الا بالله فمن تحقيق العبودية لله. ومن معنى لا حول ولا قوة الا بالله. ان تسأل الله ان يصلح لك - 00:54:06 ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعوات الاربع الثابتة في الصحيح انه قال واصلح لي دنياي التي فيها معاشي الدنيا فيها شرور وفيها مصائب وفيها مصاعب وفيها هموم وغموم ولا يستطيع - 00:54:34

انسان ان يحصل مصالحها وان يكفى شرورها وبلائها الا بالله وحده ولذلك تسأل الله صلاح الدنيا ويصلح الله للعبد الدنيا فتأتيه صاغرة وتأتيه ذليلة ويقسم له منها ما لا يكون سببا ما لا يكون سببا في - 00:54:57 غفلته عن ربه وشقائه فكم من عبد سأل الدنيا فاعطيها ففتن فضاع عليه دينه نسأل الله السلامة والعافية وقارود لما اعجب بماله خسف الله به الارض فهو يتزلزل فيها الى يوم القيامة - 00:55:22

العبد يسأل الله صلاح دنياه. ولذلك اي مصلحة في الدنيا اذا اقبلت عليها وفي قلبك انك لا تستطيع الحصول عليها الا بالله. مع انك قادر وتستطيع باذن الله لكن تبرأ من - 00:55:42

والقوة وتسأل ربك ان يعينك عليها الا تحققت. ووصلت اليها بقدرة الله سبحانه وتعالى تسأل الله في مصالح الدنيا ان يعينك عليها. وان يجعلها على خير لك. ولذلك قال صلى الله عليه قال سبحانه وتعالى - 00:56:02

منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة هذه الدعوة ربنا اتنا في الدنيا حسنة تشمل جميع مصالح الدنيا يجعلها الله لك حسنة. هي ليست الزوجة الصالحة كما فسر بها بعض العلماء - 00:56:22

هي نوع من الحسنة الزوجة الصالحة والولد الصالح كل مصالح الدنيا مندرجة تحت قولك ربنا اتنا في الدنيا حسنة فيجعل الله لك مصالح الدنيا وعواقبها حسنة فتكون حسنا حسنة لك في نفسك - 00:56:44

حسنة لك في اهلك ومالك وولدك. فترى الخير الذي يسرك والخير الذي ليس فيه شر يضرِكَ باذن الله سبحانه وتعالى. تسأل الله ان يصلح لك دنياك. لانه لا يصلح الدنيا غيره. بل لا يصلح الدنيا والاخرة وكل - 00:57:07

شيء احد سواه كذلك ايضا تستعيز بالله من شرور الدنيا وفتنها وبلائها ومصائبها فتستعيز بالله لان هذا من تحقيق العبودية لله. ان تستعيز بالله من شرور الدنيا. فتعوذ بالله من فتنة المال والاهل والولد. ومن فتنة الصحة والعافية. فكم من صحيح الهمة صحته عن ربه - 00:57:27

وكم من صحيح فتن في صحته وكم من جميل سوي فتن في جبانته وكم من امرأة جميلة حسنة فتننت في جمالها فتسأل الله الدنيا الحسنة التي لا شر فيها ولا ضر فيها وتستعيز بالله من شرورها وبلائها. ولذلك كان من الرابع - [00:57:59](#)

التي يستعاز بها في دبر الصلوات ان تعوذ بالله من فتنة المحيا والممات وتستعيز بالله من فتنة المحيا. لان الدنيا هذه فيها فتن وشرور. وهذه الدنيا صعبة ولا يسهلها الا الله. وعسيرة ولا ييسرها الا الله. وبعيدة ولا يقربها الا الله - [00:58:22](#)

وكم من عبد اغتر بحوله وكان الامر اقرب اليه من شراك نعله فلما اغتر جعله الله بعيدا عليه فلم يناله حياته كلها. فالعبد اذا برئ من الحول والقوة في مصالح الدنيا وذرع الى الله جل جلاله - [00:58:50](#)

فان الله يسهلها عليه. وكذلك تسعيز بالله من شرورها فكم من ضاحك بمال اشقاه الله بذلك المال وكم من مسرور بحال دنيا ساءته مسرته الافراح قد تنتهي بالاتراح. ولذلك لا يعصم من شرور الدنيا الا الله. ولو كشف للناس - [00:59:10](#)

لطف الله بهم في هذه الدنيا لحارت العقول من عظمة الله ولطفه يركب الانسان سيارته ليحصل عليها مصلحة من مصالح الدنيا. فيمر بشرور وافات واضرار لا يعلمها الا الله. وينجو منها - [00:59:37](#)

وهو لا يدري وكان الرجل يسافر في الزمن الماضي وينزل في الليل في البراري بين الحيات والعقارب وبين القاتل من السباع وغيرها ومع ذلك يحفظه الله بحفظه. ويكلؤه الله بعنايته - [00:59:57](#)

رعائته ولربما مرت الحية والطفل رضيع على الارض لم تمسه بسوء ولربما مرت الحية امام الرجل القوي الشديد فاهلكته في مكانه تمر على الرضيع لكن الله لطف به وحفظه من شر هذا الداء والبلاء ولذلك تستعيز بالله - [01:00:17](#)

وترجع وتجراً الى الله ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لخبيب رضي الله عنه قل طالما اقول يا رسول الله قال قل ما اقول يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين اذا اصبحت وامسيت تكفيك - [01:00:41](#)

من كل شيء فيكثر الانسان من الاستعاذة هذه المعوذات اذا نظرت اليها وجدت انها استعاذة بالله من شرور الدين والدنيا والخرة قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. بربك ماذا تركت - [01:01:05](#)

من شر ما خلق ما بقي شيء الله جل جلاله اللي استعدت بالله من شره من شر ما خلق واذا قلتها مؤمنا موقنا واعاذك الله فانك في عونه وحفظه - [01:01:29](#)

من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. يأتي الزمان عليك وانت لا تدري ما الذي يغيب في هذا الزمان وتنزل في المكان وانت لا تدري ما الذي فيه لك من خير وشر - [01:01:48](#)

من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد فهذه الاستعاذة كلها من شرور الدين والدنيا وكذلك ايضا في قوله قل اعوذ برب الناس - [01:02:07](#)

ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس الله اكبر فتنة القلب وفتنة الشيطان في الوسوسة اعظم الفتن ولذلك قل اعوذ برب الفلق استعذت بالله عودا واحدا - [01:02:25](#)

من ماذا؟ من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فانت في ظمان الله وكفاية في مصالح دينك ودنياك. لكن حينما جاء الى وسوسة وسوسة الصدر وفساد القلوب - [01:02:49](#)

استعاذ بالله فقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس كرر الاستعاذة بالله ثلاث مرات وهذا يدل على ان فتن القلوب عظيمة وان شرورها اليمة. وانه ينبغي للعبد ان يحذر من فتوة من فتنة الوسواس الخناس - [01:03:08](#)

الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس كم من عبد كان صالحا فيما بينه وبين الله فافسده الشيطان بوسوسته باذن الله وقدرته وكم من عبد كان سعيدا قريبر العين في نفسي واهله وماله وولده - [01:03:32](#)

فجاءه الحاسد والحاقد فاتخذة خليلا وصديقا فافسده على اهله وماله وولده. فكم من من بيوت هدمت وكم من نساء طلقت وكم من ارامل رملت بسبب الوسوسة من الشيطان من الناس حينما يدخل بين الانسان وبين اهله وماله وولده فيستعيز - [01:03:56](#)

العبد من هذه الشرور كلها. فاذا وفق الله العبد في دعائه وسؤاله ان يسأل الله سبحانه وتعالى في امر دينه ودنياه التفت بعد ذلك وان

كان هو الاساس بعد الدين الى اخرته - [01:04:23](#)

فانت مقبل على اخرة شديدة امورها عظيمة احوالها لا ينجي منها الا ربها يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم انت مقبل على اخرة. لا تدري الى اين انت صائر؟ والى اين انت منتهي - [01:04:41](#)

ولذلك ينبغي عليك دائما ان تضرع الى الله جل جلاله ان يتولاك بلطفه ورحمته وتبدأ اخترتك بسكرات موتك وتسأل الله وتظرع الى الله مخلصا من قلبك ان الله يحسن خاتمتك - [01:05:09](#)

الى ربك وسيدك ومولاك ان يلطف بك اذا حضر اجلك. ودنت ساعتك وخرجت من هذه الدنيا وتسأل الله ميتة السعداء. وتسأل الله خاتمة السعداء. وتسأل الله ميتة الشهداء. فهذا وكله تجعله في همك ولا تغفل عنه. لان العبد تبدأ اخرته بقبض روحه - [01:05:30](#)
ثم تسأل الله بعد ذلك ان يلطف بك في منازل الاخرة. واولها ان يلطف بك في قبرك. ولذلك كان من الدعاء المأثور ادبار الصلوات ان يستعيز العبد بربه من عذاب القبر - [01:06:00](#)

ومن فتنة القبر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الاستعاذة بالله من عذاب القبر وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في قصة الانصاري الذي خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:18](#)
في جنازته فارادوا ان يحفر له ان يحفظ فجلسوا يحفرون له فجلس النبي صلى الله عليه وسلم به اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام تعوذوا بالله من عذاب القبر. تعوذوا بالله من عذاب القبر - [01:06:38](#)

عوذوا بالله من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر في ظلمة القبر لا ام هناك ولا اب. ولا اخ ولا صديق ثم يؤنسني - [01:06:58](#)

اذا تذكر الانسان حينما يظجع في لحده ويوسد في قبره رهينا بقوله وعمله فانه يظرع الى الله ان يعيذه من هول ذلك المكان وشدته وظغطته وما فيه من الفتن والمحن والبلايا ويسألها ان يفسح له في قبره. وان ينور له فيه. وان يعيذه من شرور - [01:07:17](#)
وسيئات عمله ثم يلتفت الى اخرته وهو حين يبعث من قبره ويصير الى فيسأل الله جل جلاله ان يلطف به في موقف العرض عليه. وان يلطف به في عرصات القيامة. فيسأل - [01:07:47](#)

الله ان يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله حينما تدنو الشمس من الخلائق ويخرس كل ناطق ويصير الهول بين الناس ويضرعون الى الله سبحانه وتعالى فيسأل الله ان يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اللهم اظلنا في ظلك يوم لا ظلك. اللهم اظلنا في ظلك - [01:08:07](#)

يوم لا ظل الا ظلك. ويسأل الله جل جلاله ان يهون عليه الاخرة وان يعيذه من بلائها وشرها فيسأل الله ان يجعل حسابه يسيرا وان يكفيه هم الحساب ويكون طمع ويكون طمعه في الله جل جلاله - [01:08:32](#)
اعظم واكمل فيسأل الله ان يدخله الجنة بلا سبق حساب ولا عذاب. فنسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكمالته ان يجعلنا ممن اوجب له الجنة بلا سبق حساب ولا عذاب ولا عتاب. ان ربي لسميع الدعاء - [01:08:52](#)

الى الله ان ينجيك من مشاهد الاخرة. تتصور وكأنك واقف في عرصات يوم القيامة حافيا عاريا فتسأل الله ان يلطف بك وتسأل الله ان يهون عليك ساعات الاخرة وساعات العرض عليه. وكذلك ايضا ان يرحم في موقف - [01:09:12](#)
للعرض عليه ذل مقامك وحسرتك وانقطاعك عن كل شيء الا الله جل جلاله. فتسأله خالصا من قلبك ان يهون عليك كالحساب وان يلطف بك وان يجعل حسابك يسيرا وتسأله ان ينجيك من الصراط وزلته. وان يسألك ويسألك - [01:09:32](#)

وتسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقك الجنة. واذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى منها. لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك اننا اذا سألناه ان نسأله الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انت الله - [01:09:52](#)
لا اله الا انت اللهم انت الله لا اله الا انت اكرم من سئل وخير من رجي ومل لا حول لنا ولا قوة نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی لا اله الا انت الحي القيوم ان ترزقنا الفردوس الاعلى - [01:10:12](#)

من الجنة. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى من الجنة. ويمن كتابنا ويسر حسابنا وارحم في موقف العرض عليك ذلّا مقامنا. اللهم ارحم

في موقف العرض عليك ذل مقامنا. اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا - [01:10:32](#)

اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا. اللهم ثبتنا على الحق حتى نلنا. اللهم ارزقنا التمسك بالسنة عند فساد الامة اللهم ارزقنا علمها والعمل بها والدعوة اليها والتمسك بها حتى نلناك غير - [01:10:52](#)

ولا مغيرين ولا خزايا ولا مفتونين. اللهم اهدنا بهداك وثبتنا على رضاك. يا حي يا قيوم سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بارك الله فيك - [01:11:12](#)

فضيلة الشيخ وجزاكم بخير الجزاء واجزله. فضيلة الشيخ كيف يوفق طالب العلم او يجمع بين مجاهدة نفسه بالعبادة وكثرة النوافل والاوراد والاذكار وبين مسيرته ومنهجيته في طلب العلم اثابكم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [01:11:46](#)

فهذا السؤال جوابه طويل ونختصره في امور نسأل الله ان يعين عليها. اولاً الدعاء ان تدعو ربك مخلصاً من قلبك ان يعينك في طلبك طلبك للعلم وان يعينك على الصلاح - [01:12:16](#)

تقوى وكثرة الطاعة والبر. وحينئذ تستطيع ان تجمع بينهما بتوفيق الله فاذا حرصت على الدعاء وبرئت من الحول والقوة فان الله يستجيب دعائك كما ذكرنا الامر الثاني من اهم ما ينبغي في تنظيم العبد آلامره فان يلتفت الى الوارد عن - [01:12:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو اكمل وافضل من ان يشرح الانسان لطالب العلم امورا قد تصلح لي ولا تصلح لغيري وكثيرا ما ذكر بعض الفضلاء طرقا في الجمع بين العلم والعبادة او طرقا في طلب - [01:13:00](#)

علم وقد تكون يسيرة لشخص عسيرة على غيره. فاذا نظر من يستمع الى هذه الطرق انه لا يستطيع تحصيلها ولذلك لا نستطيع ان نرسم طريقة معينة. لكن نقول احرص على اتباع السنة. مثلاً - [01:13:23](#)

عبادة تحرص على ان تكون في الازكار واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانت اذا اصبحت يومك وانت محافظ على اذكار الصباح والمساء. صليت الفجر فبدأت باذكار الصباح وحرصت على حفظها وادائها تامة كاملة. فاشرقت وحرصت على انك اذا صليت الفجر ان تصلي في جماعة. وان تجلس - [01:13:43](#)

الى طلوع الشمس ثم تصلي ركعتين لتصيب الفضل الحجة والعمرة تاما كاملا ثم بعد ذلك تبدأ النهار باربعة ركعات. وفي الحديث القدسي يا ابن ادم لا تعجزني باربعة ركعات في اول اليوم - [01:14:09](#)

اكفك اخره. جرب اربع ركعات لا تتركها حياتك. لا تتركها حياتك في اول النهار هذه الاربعة بكيفيك الله بها اللهم. يومك كله فاذا صليت تفرغت لمصالح الدنيا. ونظرت الى ما يتعلق بامور معاشك. ثم اذا انتصف النهار - [01:14:29](#)

واردت ان تأخذ قيلولة لتستعين بها على قيام الليل. فهذا حسن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى ام سليم ويقيم عندها الضحى وقال انس بن مالك كما في الصحيح ما كنا نقيم ولا نتغدى يوم الجمعة الا بعد الصلاة - [01:14:55](#)

فهذه القيلولة تعين على قيام الليل. ثم بعد ذلك تصلي الظهر وتطعم تتغدى ثم تجعل لك وقتا يصلح سواء للمذاكرة او للعبادة على حسب حالك. ثم اذا صليت العصر تفرغت لاذكار - [01:15:15](#)

كما ذكرنا في الصباح ثم اذا صليت العشاء آحرصت على ان تقوم الليل اما ان تقوم اول الليل بعد صلاة العشاء اذا كنت لا تظمن ان تقوم اخر الليل. فتجتهد ولا تقول اني متعب. والله ان كثير - [01:15:35](#)

من الخير يضيع بتسويق الانسان يأتي الانسان الى بيته ويستطيع ان يصلي قرابة ساعة فاذا به اذا دخل يأتيه الشيطان من كل حذب وصوب انه متعب. وانه مرهق. فسرعان ما ينام. يأتي الليل - [01:15:55](#)

التي بعدها مرهقا قد يكون مرهقا اشد من التي مضت. فيأتيه الضيف ويأتيه صاحب ويأتيه الزائر. فاذا هس ويهش له ويفرح بقدومه. ولا شك ان هذا خير ان الانسان يفرح بالضيف. ويأنس به فيجلس معه - [01:16:16](#)

وثلاث ساعات الى اربع ساعات. فيقول له اثقلنا عليك يقول لا والله ما اثقلت عليه لا اله الا الله المحروم من حرم كيف لو انست بملك الملوك كيف لو انست بربك - [01:16:36](#)

يا محب لو نظرت الى نصف ساعة كم تقرأ فيها من كتاب الله لعلمت انك والله مغبون في صفقتك جرب كل يوم بعد صلاة العشاء اذا كنت لا تستطيع ان تقوم اخر الليل مهما كان. ان تدخل ثم تبدأ وتقرأ - [01:16:54](#)

ما تيسر لك من القرآن في حدود ساعة والله ان امور دينك ودنياك واخرتك ستتغير. وتجد من كتاب الله وبركته ما لم يخطر لك على بال اننا الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا - [01:17:14](#)

مسألة التوفيق بين العبادة وبين اه طلب العلم. العلم يستعان به يستعان بالله عز وجل عليه بالعبادة ويوصل اليه والى الغايات الكريمة فيه بالعبادة. بفضل الله ثم بالعبادة. وطالب علم لا يقوم الليل امره عجيب. جاء ضيف عند - [01:17:34](#)

احمد رحمه الله فوظع له الامام احمد وظوءه. يظن انه سيقوم الليل فلما جاء في صلاة الفجر وجد الوضوء كما هو. نزلت عليه السكينة وغشيتته الرحمة واذا به نائم. فاصبح الامام - [01:17:56](#)

احمد يقول طالب علم لا يقوم الليل طالب علم لا يقوم الليل يتعجب وخرج الناس للحج وكان معهم الامام العابد التابعي الجليل طاووس بن كيسان كان اية من ايات الله في - [01:18:14](#)

عبادة كان يرجع الى بيته من المسجد في الظهر من طريقين. اذا رجع من احد الطريقين لم ينم ليلا واما الطريق الاخر اذا رجع منه نام فوجدوا في الطريق الذي اذا رجع منه لم ينم ليلته رجل يبيع الرؤوس المشوية. كان اذا مر به تذكر النار - [01:18:32](#)

تذكر الوجوه التي تصلى بالنار فلم ينم ليلته من الخوف من الله جل جلاله قيام الليل لا بد لطالب العلم منه. فحج الناس وهذا رواه ابو نعيم في الحلية هذه القصة - [01:18:57](#)

فوقف اسد في القديم تعرفون في زمان التابعين. فجاء اسد فمنع الناس من الدفع من عرفات وقفوا حتى انتصف الليل فصرف الله الاسد فدفع الناس فلما جاء طاووس الى المشعر وقام يصلي الناس من شدة التعب ناموا. فجلس يتعجب ويقول ما كنت اظن - [01:19:15](#)

ان الناس ينامون في الليل الا حينما رأيت هذه الليلة انه قوام الليل رحمه الله لابد لطالب العلم من قيام الليل. العبادة تعين على العلم. والعبادة عمل بالعلم. ولذلك تحرص - [01:19:40](#)

كل الحرص على اتباع السنة والوارد. ثم تطلب العلم في العبادة وتطلب العلم. اذا جمعت بين هذين الامرين فهذا خير وهو يختلف من شخص الى اخر ولا نستطيع. مثلا بعض الناس يقوى حفظه وطلبه للعلم بعد صلاة الفجر. فنقول له - [01:19:59](#)

تفرغ بعد صلاة الفجر واجلس بعد صلاة الجماعة تراجع العلم الى الاشراف. فتجمع بين طلب العلم وبين العبادة وهكذا اذا كان بين الظهر والعصر او كان بعد العصر الناس يختلفون. فتفرغ للعلم وقته الذي يعينك باذن الله فيه - [01:20:19](#)

اه وتحس انك تحصل العلم فيه وكذلك ايضا العبادة. تحرص على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها. كذلك مما يعين على قراءة سيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان. فربما تهدي باذن الله الى طريق يتفق مع حالك - [01:20:39](#)

وتهدي بهم فاولئك القوم هم سلف هذه الامة. وجعلهم الله بفضل خيار هذه الامة. الاتساع بهم كذلك يعين نسأل الله بعزته وجلاله ان يبارك في اقوالنا واعمالنا واوقاتنا وان يهدينا لما يرضيه عنا وان يهدينا الى ما يرضيه - [01:20:59](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [01:21:19](#)